



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والعشرون

روما، إيطاليا، 7-11 مارس/آذار 2005

نتائج المشاورة الفنية بشأن صيانة السلاحف البحرية والمصايد
بانكوك، تايلند، 29 نوفمبر/تشرين الثاني – 2 ديسمبر/كانون الأول
2004

موجز

تقدم هذه الوثيقة إفادة عن الاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن المشاورة الفنية التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة بشأن صيانة السلاحف البحرية والمصايد. والتقرير الكامل متاح بوصفه الوثيقة COFI/2005/Inf.15. واللجنة مدعوة إلى النظر في استنتاجات وتوصيات المشاورة الفنية وإلى تقديم توجيهاتها بشأن تنفيذها.

مقدمة

1- توجد سبعة أنواع من السلاحف البحرية على نطاق العالم، موزعة أساساً في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. وتتأثر السلاحف البحرية بعدد من العوامل الطبيعية والعوامل التي تكون من فعل الإنسان، ومن بينها عمليات صيد الأسماك، ونتيجة لذلك تعتبر الآن أنواع السلاحف البحرية جميعها إما مهددة بالانقراض أو معرضة لخطر الانقراض. وبدافع من القلق بشأن وضع السلاحف البحرية والتأثيرات السلبية المحتملة لعمليات صيد الأسماك على تلك السلاحف، أثارَت الدورة الخامسة والعشرون للجنة مصايد الأسماك⁽¹⁾ مسألة صيانة السلاحف البحرية وتفاعلاتها مع عمليات صيد الأسماك واتفقت على "وجوب إجراء مشاورة فنية في بانكوك، تايلند، في سنة 2004، مع أخذ الأعمال القائمة بشأن تفاعلات السلاحف البحرية وصيانتها في الاعتبار".

2- وقد دعت منظمة الأغذية والزراعة إلى عقد مشاورة خبراء بشأن التفاعلات بين السلاحف البحرية ومصايد الأسماك في سياق نظام إيكولوجي وعقدت فعلاً تلك المشاورة في روما في الفترة

(1) منظمة الأغذية والزراعة. تقرير الدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك. روما، 24-28 فبراير/شباط 2003. 88 صفحة. وهو متاح أيضاً بشكل إلكتروني على الخط مباشرة من الموقع <http://ftp.fao.org/docrep/fao/006/y5025e/Y5025E00.pdf>.

من 9 إلى 12 مارس/آذار 2004 لإعداد المعلومات الأساسية اللازمة لكي تنتظر فيها المشاورة الفنية.

تنظيم المشاورة الفنية ونتائجها

3- عُقدت المشاورة الفنية بشأن صيانة السلاحف البحرية ومصايد الأسماك في مركز الأمم المتحدة للمؤتمرات في بانكوك في الفترة من 29 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 2 ديسمبر/كانون الأول 2004. وقد حضرها 28 عضواً من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة فضلاً عن مراقبين من ثلاث منظمات حكومية دولية وأربع منظمات غير حكومية دولية. وتقرير المشاورة الفنية متاح بوصفه الوثيقة COFI/2005/Inf.15.

4 - وكان مطلوباً من المشاورة الفنية أن تتناول المسائل الرئيسية المتعلقة بصيانة السلاحف البحرية ومصايد الأسماك مع التركيز بوجه خاص على: (1) الوضع الحالي لصيانة السلاحف البحرية والعوامل التي تؤثر في نفوق السلاحف البحرية؛ (2) معدات صيد الأسماك وأساليبه التي تكفل الحد من نفوق السلاحف البحرية؛ (3) وضع خطوط توجيهية للحد من نفوق السلاحف البحرية؛ (4) تقديم المساعدة إلى الأعضاء من البلدان النامية لصيانة السلاحف البحرية؛ (5) الاتجاهات المستقبلية للأعمال العالمية بشأن صيانة السلاحف البحرية ومصايد الأسماك.

5 - وقد أقر في المشاورة بالأخطار أو التهديدات الرئيسية المختلفة التي تؤثر في قدرة السلاحف البحرية على البقاء، ومن بينها تلك التي ترجع إلى المصيد العرضي أثناء عمليات صيد الأسماك. وعلى الرغم من بذل محاولات جديّة لتحسين فهم الأثر النسبي لهذه التهديدات المختلفة، وبخاصة خطورة الآثار المرتبطة بمصايد الأسماك على نفوق السلاحف البحرية، كان هناك اتفاق عام على وجود حاجة إلى زيادة تحسين أساس المعلومات وإلى تحسين التعاون وتبادل المعلومات.

6 - وأوضحت المشاورة أن هناك طائفة من الخيارات والأدوات المختلفة في مجال الإدارة، إما متاحة أو قيد التجريب، يمكن استخدامها للحد من نفوق السلاحف البحرية نتيجة للتفاعل مع مصايد الأسماك. وأشار على وجه الخصوص إلى استخدام وسائل استبعاد السلاحف وإلى النجاح في تطبيق تلك الوسائل لا سيما حيثما كانت هناك مشاركة من جانب صيادي الأسماك. بيد أن البلدان النامية واجهت صعوبات في استخدام هذه الأنواع من الوسائل، لا سيما في المصايد الصغيرة، وشُدّد على وجود حاجة إلى النظر في الأثر الاجتماعي - الاقتصادي الذي يترتب على استخدام تلك الوسائل.

7- وكانت هناك أيضاً نتائج مشجّعة فيما يتعلق بالمصايد التي تعمل بالشباك العائمة الطويلة، من بينها الاستعاضة عن الخطاطيف التقليدية التي تكون على شكل حرف J بخطاطيف دائرية، وشُدّد على الحاجة إلى التوسع في هذه الدراسات بحيث تمتد إلى مناطق جغرافية أخرى. كما أبرزت الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث بشأن معدات الصيد الساحلية الثابتة، لتقدير أثر هذه المعدات على أعداد السلاحف البحرية.

8- وأوصت المشاورة بأن تضع منظمة الأغذية والزراعة خطوطاً توجيهية فنية للحد من نفوق السلاحف البحرية نتيجة لصيد الأسماك، على أن تكون تلك الخطوط التوجيهية واسعة النطاق وعالمية، بينما ينبغي أن تتولى هيئات مصايد الأسماك الإقليمية مهمة جعل تلك الخطوط التوجيهية منصّبة تحديداً بدرجة أكبر على أقاليمها.

9- وقد استعرضت المشاورة اقتراحين مقدمين إليها من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، على التوالي. ويتكون هذان الاقتراحان من موجزين ممكنين لخطوط توجيهية للحد من نفوق السلاحف البحرية العرضي نتيجة لمصايد الأسماك. وقد أدمجت الوثيقتان معا بنجاح وأدرجت فيهما مساهمات إضافية من أجل صياغة الخطوط التوجيهية للحد من نفوق السلاحف البحرية وعمليات صيد الأسماك (COFI/2005/Inf.15، المرفق هاء)، وأقرت المشاورة الفنية تلك الخطوط التوجيهية. وقد اتفق على إمكانية استخدام الخطوط التوجيهية التي أعدتها المشاورة الفنية كمساهمة في وضع الخطوط التوجيهية الفنية من جانب منظمة الأغذية والزراعة فضلا عن استخدامها بمثابة إرشاد يُهتدى به في وضع تدابير وطنية أو متعددة الأهداف لصيانة السلاحف البحرية وإدارتها.

10- وقد نالت مسألة الوضع الحالي لصيانة السلاحف البحرية وإدارتها في البلدان النامية اهتماما خاصا، لا سيما فيما يتعلق بالاعتبارات الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية. كما أبرزت الحاجة إلى تقديم دعم مالي وفني على السواء إلى البلدان النامية لتنفيذ أنشطة ترمي إلى الحد من نفوق السلاحف البحرية نتيجة لمصايد الأسماك. واقترح إنشاء صندوق تبرعات دعما لهذه الأنشطة.

الإجراءات التي يُقترح أن تتخذها اللجنة

11- إن اللجنة مدعوة إلى استعراض نتائج المشاورة الفنية بشأن صيانة السلاحف البحرية والمصايد وإلى تقديم إرشاد فيما يتعلق باتجاه ونطاق الأعمال في هذا الصدد مستقبلا. واللجنة مدعوة، على وجه الخصوص، إلى النظر في التوصيات التالية التي انبثقت عن المشاورة الفنية وإلى تقديم توجيهاتها بشأن تطبيق تلك التوصيات.

12- توصيات موجهة إلى منظمة الأغذية والزراعة:

(أ) وضع خطوط توجيهية فنية للحد من نفوق السلاحف البحرية في عمليات صيد الأسماك، تستند إلى "الخطوط التوجيهية للحد من نفوق السلاحف البحرية في عمليات صيد الأسماك" (COFI/2005/Inf.15، المرفق هاء) التي صاغتها المشاورة ووافقت عليها.

(ب) تقديم المساعدة الفنية وغيرها من أشكال المساعدة لتنفيذ تدابير ترمي إلى الحد من نفوق السلاحف البحرية في عمليات صيد الأسماك، وبخاصة في البلدان النامية.

(ج) عقد حلقات عمل من أجل: (1) تعزيز الفهم المتسق للصورة العامة للجهود العالمية والإقليمية في مجال صيانة السلاحف البحرية وإدارتها، ومصايد الأسماك الإقليمية، ومعدات الصيد، وخيارات التخفيف؛ و (2) استعراض التقدم المحرز في تنفيذ تدابير التخفيف للحد من نفوق السلاحف البحرية.

(د) تعزيز الصلات بين الوكالات البيئية الوطنية والدولية ووكالات إدارة مصايد الأسماك فيما يتعلق بصيانة أعداد السلاحف البحرية وإدارتها.

(هـ) تقديم إفادة عن: (1) وضع واتجاهات أرصدة السلاحف البحرية العالمية و (2) استعراض التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجيات التخفيف إلى لجنة مصايد الأسماك كل سنتين وتضمنين موقعها على شبكة الويب معلومات محدّثة.

(و) إعداد خطوط توجيهية وأدلة بشأن المناولة الفنية والتسييب وتوزيعها على نطاق واسع على الدول الأعضاء.

(ز) تنسيق البحوث بحيث تشمل ما يلي:

- معايير إجراء البحوث، بما في ذلك وصف معدات الصيد والتصميمات التجريبية الملائمة
- تحسين عمليات تحديد أرصدة السلاحف البحرية وتقدير التفاعلات مع مصايد الأسماك
- الاستعانة ببرامج المراقبين وبالمجتمعات المحلية الساحلية لجمع معلومات
- برامج بحوث دولية تستخدم الوسم والدراسات الوراثة

• اختبار أساليب التخفيف في أقاليم مختلفة

(ح) إقامة ومواصلة موقع على شبكة الويب يكون بمثابة دار مقاصة للمعلومات المتعلقة بـ (و) و (ز) أعلاه.

(ط) تيسير المواءمة بين التشريعات الوطنية المتعلقة بصيانة وإدارة السلاحف البحرية

(ي) بدء التدابير الضرورية لجذب التمويل الخارج عن الميزانية الذي قد يلزم لتنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه.

13- توصيات موجهة إلى هيئات مصايد الأسماك الإقليمية:

(أ) إيلاء اهتمام عاجل لمسألة التفاعلات بين مصايد الأسماك والسلاحف البحرية، وبخاصة فيما يتعلق بجمع إحصاءات المصيد العرضي وتفاعلات مصايد الأسماك واعتماد تدابير للتخفيف.

(ب) إقامة شبكات بهدف تبادل المعلومات عن تدابير التخفيف المعتمدة والتجارب المضطلع بها على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

14- توصيات موجهة إلى البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة:

(أ) إيلاء اهتمام عاجل لأرصدة السلاحف البحرية والمناطق التي حُدد أنها تنطوي على أكبر تهديد (كما هي مذكورة في TC:STCF/2004/3) وفي الفقرة 11 من تقرير المشاورة الفنية (COFI/2005/Inf.15).

(ب) النظر في تنفيذ العناصر المبيّنة في "الخطوط التوجيهية للحد من نفوق السلاحف البحرية في عمليات صيد الأسماك" بصيغتها التي وُفق عليها في المشاورة الفنية (COFI/2005/Inf.15، المرفق هاء).

(ج) التعاون لتوسيع نطاق ولايات هيئات مصايد الأسماك الإقليمية للحد من آثار صيد الأسماك على أعداد السلاحف البحرية.

(د) جمع وإتاحة بيانات ومعلومات عن اتجاهات التفاعلات بين السلاحف البحرية ومصايد الأسماك، بما في ذلك اتجاهات النفوق المتعلقة بمصايد الأسماك.

(هـ) دعم المبادرات المتعلقة بصيانة السلاحف البحرية وبتفاعلات مصايد الأسماك التي ستستحدثها، منظمة الأغذية والزراعة، وقيام البلدان الأعضاء القادرة بتعبئة التمويل اللازم لتنفيذ تلك المبادرات.

15- توصيات موجهة إلى الجميع:

(أ) التعاون في تدارس اعتماد وتنفيذ الخطوط التوجيهية، مع إيلاء اعتبار خاص لما يلي:
 (1) عمليات صيد الأسماك؛ (2) البحوث والرصد وتبادل المعلومات؛ (3) كفاءة اتساق السياسات؛ (4) التعليم والتدريب؛ (5) بناء القدرات، (6) الاعتبارات الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية، كما هي مبينة في "الخطوط التوجيهية للحد من نفوق السلاحف البحرية في عمليات صيد الأسماك" (COFI/2005/Inf.15، المرفق هاء).

(ب) تنسيق مبادرات صيانة وإدارة السلاحف البحرية داخل الأقاليم.

(ج) الترويج، بحسب الاقتضاء، للمشاركة في الترتيبات الإقليمية لصيانة وإدارة السلاحف البحرية بهدف التعاون فيما يتعلق بصيانة وإدارة السلاحف البحرية.